اليونسيف تُعلن عودة "14" ألف طفل إلى المقاعد الدراسية بالعراق

أعلنت منظمة اليونسيف،اليوم الإثنين، عن دعم "14000" طفل ويافع لأجل التسجيل أو إعادة التسجيل في المدارس في العراق والقليم كردستان إحياءً لليوم العالمي للتعليم.

وبحسب بيان المنظمة ، فإنه: "كما أعلن في اليوم العالمي للتعليم، خمسون ألف طفل ويافع تم تحديدهم وأكثر من أربعة عشر ألفا تم دعمهم لأجل التسجيل أو اعادة التسجيل في المدارس نتيجة لحملة "العودة للتعلم" التي تم اكمالها نهاية العام 2021، وقد حدد المشروع الذي نسقته اليونيسف مع وزارة التربية الاتحادية، ووزارة التربية في اقليم كوردستان، وبتمويل من ألمانيا وكندا، هؤلاء الاطفال واليافعين، وسهل تسجيلهم في التعليم الرسمي وغير الرسمي، عبر فرق جوالة".

وبحسب بيان المنظمة، فقد قالت دنيا، وهي فتاة تبلغ من العمر 13 عاما من أربيل، وهي إحدى الفتيات اللواتي أعيد تسجيلهن في المدارس من خلال الحملة، "لقد تركت المدرسة نتيجة لأسباب صحية. أما الآن، وبفضل هذه الحملة، عدت إلى المدرسة. هذا شيء عظيم!".

ووقالت المنظمة، إن "أطفالا ويافعين آخرين تم تحديدهم بغية التسجيل في النظام المدرسي الرسمي، قد تم دعمهم للالتحاق بفرص التعليم غير الرسمية المتاحة. في العراق، ثمة آلاف الاطفال واليافعين خارج

المنظومة التعليمية، ولا سيما الفئات الأكثر ضعفا. كما أن جائحة كورونا قد زادت من هذا الاتجاه، فتركت آلاف الأطفال واليافعين معرضين لخطر عرقلة تطورهم وتنميتهم. تركز اليونيسف جهودها لزيادة الوصول الى التعليم الأساسي للأطفال المتسربين ومن هم خارج المدارس في العراق".

وقالت شيما سين غوبتا، ممثلة اليونيسف في العراق إن "هذا الجيل من الأطفال والشباب لا يقوى على تحمل المزيد من العراقيل التي تواجه تعليمهم. ستواصل اليونسيف العمل مع وزارة التربية الاتحادية ووزارة التربية في اقليم كوردستان لضمان أن يحصل كل طفل على فرص للتعليمن من أجل أن يتطوروا ويزدهروا ويحظوا بفرصة الوصول الى مستقبل أفضل".

وفي هذا الشأن، قال مارتن جاغر، سفير المانيا الاتحادية في العراق، إن "التعليم هو الأساس لتحقيق الحياة. ويجب أن يحصل الأطفال على كافة الفرص الممكنة لتطوير تعليمهم وأن يتعلموا أي شيء يحتاجون إليه لكي يتمكنوا من الامساك بناصية المستقبل. هذا وتفخر ألمانيا بدعمها لليونيسف من أجل خلق فضاءات تعليمية آمنة ونظيفة للاطفال في العراق".

وفي هذا السياق، قال جيمس كرستوف، نائب القائم بالاعمال في السفارة الكندية في العراق، إن "الازمات المتفاقمة في العراق، بما فيها بقايا آثار النزاع، فضلا عن آثار جائحة كورونا، قد أثرت بشكل كبير على فرص تعليم الاطفال واليافعين. وإنه لمن دواعي سرور كندا أن تدعم الشركاء كاليونيسف في اعادة العديد من الفتيات والفتيان الى التعلم. إن التعلم الآمن والجيد والشامل هو حق من حقوق الانسان يجب أن يتمتع به كل التلاميذ، بصرف النظر عن مكان تواجدهم وعيشهم".

وبحسب البيان فإنه "من خلال هذا التدخل، قامت اليونيسف بتدريب 330 معلما، وباحث اجتماعي، وكادر تدريسي في دهوك، وأربيل، وكركوك، ونينوى، وشمال ديالى والسليمانية ليعملوا جميعا في مجتمعاتهم لدعم عودة الاطفال للمدارس عبر مختلف الممارسات، مثل تحديد المواقع المجتمعية، والمناقشات الجماعية، والتحشيد من بيت إلى بيت، والجلسات الفردية".

وقالت الدكتورة عبير مفكر، المنسقة في مديرية تربية الحدباء في نينوى، "لقد حظيت حملة العودة إلى التعلم بقبول واسع من قبل السكان، ولا سيما بين أوساط الأسر ذات الدخل المنخفض، وأولئك الذين فقدوا فرصهم بسبب النزاعات وحالات النزوح في نينوى؛ كان الطلاب سعداء للغاية لمعرفة أن الفصة ما تزال سانحة أمامهم بدعم من اليونيسف. كما أنهم استقبلوا الفرق الجوالة بالشاي والحلويات في بيوتهم". وتمكنت الفرق من تحديد الحالات التي تحتاج إلى عناية خاصة. وفي هذا الصدد أشارت ديمان والي، باحثة اجتماعية في مديرية تربية أربيل إلى أنه: "خلال زياراتي، التقيت بأم قالت لي أن ابنها لديه احتياجات خاصة ومن الصعب تسجيله. لكننا من خلال هذا المشروع، تمكنا من تسجيله في المدرسة. كانوا سعداء للغاية!".

وأكد البيان أن "اليونيسف تدعم مديريات التربية في تنفيذ طريقة شبكات التحشيد هذه، والتي تعزز الارتباط بين المنظومة التعليمية والمجتمعات، وهو أمر بالغ الأهمية لتحقيق نتائج أفضل. كما أنه

يشجع على ممارسة حل مشكلات المجتمع، حيث يتم معالجة المشكلات المحددة من خلال المؤسسات المحلية وأفراد المجتمع أنفسهم".